رابط المادة على منصة باحث

)٠٣(التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم المجلس الثلاثون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد بدأنا فيما ذكره العلامة ابن القيم في كتاب الداء والدواء من خطورة الزنا وخطورة اللواط وخطورة استخدام الفاحشة - 00:00:00

فخطورة هذه الشهوة الموجودة في فرج الانسان ما لم يضبطه بطاعة الرحمن وبشريعة الله عز وجل المنصوص عليها في القرآن ثم وقفنا على قوله فصل في ذكره رحمه الله لدواء الداء العظال وهي داء - 00:00:21

المتعلقة بالفرج وهذا امر مهم لا سيما في هذا العصر الذي افتتحت فيه افتتحت فيه طرق الشهوات كلها. فالواجب المسلم ان يتعلم كيفية دواء الداء العضال داء الشهوة. كيف يعالج شهوته - 00:00:44

اولا كيف يعالجه ثم كيف يحجمه ويمنعه؟ فلنستمع الى كلام آآ العلامة ابن القيم رحمه الله فانه بحق كلام يلامس القلوب ويتحدث عن شيء من الواقع فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا - 00:01:08

الفقه في دينه وان يوفقنا للعلم والعمل النافع الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل - 00:01:28

فان قيل وهل مع ذلك كله من دواء لهذا الداء العضال ورقية بهذا السحر القتال وما الاحتيال لدفع هذا الخبال وهل من طريق قاصد الى التوفيق؟ وهل يمكن وهل يمكن السكران بخمرة الهوى ان يفيق - 00:01:53

وهل يملك العاشق قلبه والعشق قد وصل الى سويدائه؟ وهل للطبيب بعد ذلك حيلة في برئه من سوء دائه فان لامه لائم التذ بملامه ذكرا لمحبوبه. وان عدله عادل اغراه عزله وسار به - 00:02:16

في طريق مطلوبه ينادي عليه شاهد حاله بل لسان حاله وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم. واهنتيني فاهنت نفسي جاهدا. ما من يهون عليك ممن - 00:02:37

اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم اشبهت اشبهت اعدائي اشبهت اعدائي فصرت احبهم. اذا اذ كان حظي منك حظي منهم. اجد الملامة في هواك لذيذ حيا لذكرك حبا - 00:02:57

كيف شيخنا؟ حبا حبا لذكرك فليلمني اللوم ولعل ولعل هذا هو المقصود بالسؤال الاول الذي وقع عليه الاستفتاء والداء الذي طلب له الدواء قيل نعم الجواب من رأس ما انزل الله سبحانه من داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله - 00:03:23

والكلام في دواء هذا الداء من طريقين. احدهما حسم مادته قبل حصولها. والثاني قلعها بعد نزولها. وكلاهما ويسير على من يسره الله عليه. ومتعذر على من لم يعنه. فان ازمة الامور بيده. لا شك - 00:03:51

ان حسب مادة الشهوة اهون بكثير من قلعها اذا نزلت ولهذا ولذلك العاقل يبحث عن عن حسم مادة الشهوة فيبتعد عن كل شيء يثير شهوته فان ذلك سبب من اسباب حفظ دينه وبدنه. نعم - 00:04:11

قال رحمه الله فاما الطريق المانع من حصول هذا الداء فامران احدهما غض البصر كما تقدم فان النظرة سهم مسموم من سهام ابليس ومن اطلقه لحظاته دامت ومن اطلقه لحظاته دامت حسراته. وفي غض البصر عدة منافع وهو بعض اجزاء هذا الدواء النافع احدها - 00:04:36

انه امتثال لامر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعاده. فليس للعبد في دنياه واخرته انفع من من لثاني اوامر ربه تبارك وتعالى. ومن سعد من سعد في الدنيا والاخرة الا بامتثال اوامره. وما شقي من شقي في الدنيا - 00:05:02

والاخرة الا بتضييع اوامره الثانية انه يمتنع من وصول اثر السهم المسموم الذي لعل فيه هلاكه الى قلبه الثالثة انه يورث القلب انسا بالله وجمعية على الله. فان اطلاق البصر يفرق القلب - 00:05:22

ويشتته ويبعده من الله وليس على العبد شيء اضر من اطلاق البصر فانه يوقع الوحشة بين العبد وبين ربه هذه جمعية القلب يعني اجتماعه على الغايات العظيمة. ومن اعظم اسباب شتات القلب اطلاق البصر - 00:05:46

سواء انتبهوا لهذه المسألة من اعظم اسباب شتات القلب اطلاق البصر سواء اطلقته في النظر الى ما عند الناس فيشتت قلبك في حب الدنيا او اطلقت بصرك الى المحرمات من النظر للنساء والمردان فيتشتت قلبك - 00:06:09

او اطلقت انتبه او اطلقت بصيرتك في القيل والقال فحينئذ يتشتت قلبك عن الجمعية على الله تبارك وتعالى فليحذر العاقل الذي يريد نجاة نفسه ليحذر من هذا الشتات وليحافظ على جمعية القلب - 00:06:33

بغض البصر عن دنيا الناس وغض البصر عن الشهوات وغظ البصيرة عن الشبهات. فيا لفوزه ويال نجاحه. نعم قال رحمه الله الرابعة انه يقوي القلب ويفرحه كما ان اطلاق البصر يضعفه ويحزنه - 00:07:03

هذه حقيقة ان اطلاق البصر في في المحرمات يضعفه حقيقة نعم الخامس انه يكسب القلب نورا كما ان اطلاقه يكسبه ظلمة ولهذا ذكر سبحانه اية النور عقيب الامر بغض البصر فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ثم - 00:07:30

قال اثر ذلك الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. اي مثل نوره في قلب عبده المؤمن الذي امتثل اوامره واجتنب نواهيه واذا استنار القلب ولهذا يقال ما يصاب الصالحون بالعمى لنور في ابصارهم. وانما يصابون بالعمى لطول - 00:07:55

احزانهم وبكائهم في عبوديتهم لله عز وجل نعم قال رحمه الله واذا استنار القلب اقبلت وفود الخيرات اليه من كل ناحية. كما انه اذا اظلم اقبلت سحائب البلاء والشر عليه من كل مكان - 00:08:23

فما شئت من بدع وضلالة واتباع هوى واجتناب هدى واعراض عن اسباب السعادة. واشتغال باسباب الشقاوة فانما ذلك فان كذلك انما يكشف له النور الذي في القلب فاذا فقد ذلك النور بقي صاحبه كالاعمى الذي يجوس في حنادس - 00:08:43

الظلمات. الله المستعان. الله. السادسة انه يورثه فراسة صادقة يميز بها بين المحق والمبطل والصادق والكاذب وكان شجاعنا الكرماني يقول من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وغض بصره عن المحارم - 00:09:07

وكف نفسه عن الشهوات واغتدى بالحلال لم تخطئ فراسته وكان شجاع هذا لا تخطئ له فراسة والله سبحانه يجزئ العبد على عمله بما هو من جنس عمله. من اعظم الناس فراسة - 00:09:30

في الصحابة عثمان رضي الله عنه الصديق ابو بكر نعم قال رحمه الله والله سبحانه يجزئ العبد على عمله بما هو من جنس عمله ومن ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه. فاذا غض بصره عن محارم الله عوضه الله بان يطلق نور بصيرته عوضا عن حبسه بصره - 00:09:48

الله ويفتح عليه باب العلم والايمان والمعرفة والفراسة الصادقة المصيبة ان التي التي انما تنال ببصيرة القلب وضج هذا ما وصف الله به اللوطية من العمة الذي هو ضد البصيرة فقال تعالى لعمرك انهم لفي سكرة - 00:10:14

النعمة فوصفهم بالسكرة التي هي فساد العقل والعمى الذي هو فساد البصيرة. فالتعلق بالصور اصل عمى بالهاء اصل العمة التحير والتردد بحيث لا يدري اين يسير هذا اصل العمل وهو في البصيرة - 00:10:36

وهو في البصيرة كالعمى في البصر فانت تقول فلان اعمى البصر وفلان عمهن في بصيرته يجوز ان تقول اعمى البصيرة ايضا لكن العمى اشد نعم التعلق بالصور يوجب فساد العقل وعمى البصيرة وسكر القلب كما قال قائل - 00:11:02

سكران سكر هوى وسكر مدامة ومتى افاقة من به سكران. وقال الاخر قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين - 00:11:29

لا حول ولا قوة الا بالله السابعة انه يورث القلب ثباتا وشجاعة وقوة. فيجمع الله له بين سلطان البصيرة والحجة وسلطان القدرة والقوة كما في الاثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله - 00:11:51

وضد هذا تجد في المتبع هواه من ذل النفس ووضاعتها ومهانتها وخستها وحقارتها ما جعله الله سبحانه فيمن عصاه كما قال الحسن انهم وان طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين ان ذل المعصية في رقابهم ابى الله الا - 00:12:09

ان يذل من عصاه وقد جعل الله سبحانه العزة قرين طاعته والذل قرين معصيته. فقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وقال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:12:33

لا يخشى الا من الله لانه ليس لاحد عليه سبيل والعاصي يكاد يخاف من من ظل نفسه يكاد يخاف من ظل نفسه وتأملوا معي حال المؤمنين لما اجتمع عليهم الكافرون - 00:12:52

قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم ما الذي حصل لهم؟ فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء بينما المنافقون لان الذل معصية النفاق معهم - 00:13:15

ماذا قال الله عنهم؟ يحسبون كل صيحة عليه يحسبون كل صيحة عليه ولذلك اذا اردت ان تكون قويا شجاعا فما عليك الا بالطاعة ما تخاف من احد لكن اذا كان الانسان له خبايا معاصي يخاف - 00:13:36

فضلا عن كونه مظهرا للمعاصي اشد خوفا لو لم يكن خوفه الا من العار في الدنيا والشنار لكان كافيا في عدم استقرار القلب وهذا شيء عجيب ترى يعني مثلا بعض الناس - 00:14:04

يذهب ويسافر ويعمل ما يعمل من الفسق والفجور. فاذا رجع تجد ذل المعصية في وجهه يخاف لا احد يكون صوره لا احد يكون كشفه لا احد يكون شافه هذا يحصل - 00:14:28

واذا دقوا عليه تليفون قال انت مطلوب في المغفر خاف قال لا اكيد المباحث شافوني وانا اسوي تشذي تشذي لذلك ايها الاخوة ان الانسان ان يعتز بطاعة الله عز وجل - 00:14:45

نعم قال رحمه الله والايمان قول وعمل ظاهر وباطن. وقال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اي من كان يريد العزة فليطلبها بطاعة الله وذكره من الكلم الطيب - 00:15:00

العمل الصالح. وفي دعاء القنوت انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. ومن اطاع الله فقد والاه فيما اطاعه فيه فله من العز بحسب طاعته. ومن عصاه فقد عاداه فيما عصاه فيه وله من الذل بحسب معصيته - 00:15:20

الثامنة انه يسد على الشيطان مدخله الى القلب. فانه يدخل مع النظرة وينفذ معها الى القلب اسرع من نفوذ الهواء في المكان الخالي. فيمثل حسن صورة المنظور اليه حسنا. احسن الله فيمثل له - 00:15:40

حسن صورة المنظور اليه ويزينها لذلك قيل في كتاب الحمقى والمغفلين مغفلين لرجل كان يكثر النظر للنساء فقيل له ان في بيتك اجمل امرأة. ما الذي يجعلك تنظر الى النساء؟ قال ان الشيطان لا يزال بي فيجملها في عيني - 00:16:00

هو يقر وهذا له اصل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اذا خرجت استشرفها الشيطان استشرف يعني جعلها شريفة الوجه واضح معنى استشرف؟ جعلها وظيئة. جعلها جميلة وهي لا جميلة ولا شريفة ولا شي - 00:16:28

لكن الشيطان نعم. قال ويجعلها صنما يعكف عليه القلب ثم يعده يمنيه ويوقد على القلب نار الشهوة. يلقي عليه حطب التي لم يكن يتوصل اليها بدون تلك الصور. بدون تلك الصورة. فيصير القلب في اللهي فمن ذلك اللهيب تلك - 00:16:49

الانفاس التي يجد فيها وهج النار. وتلك الزفرات الحروقات فان القلب قد احاطت به النيران من كل جانب. فهو في وسطها في وسط التنور. الله يحترق المسكين في نار في الدنيا وهو لا يحس - 00:17:12

او لا يحس قبل نار الاخرة نعم ولهذا كانت عقوبة اصحاب الشهوات للصور المحرمة ان جعل لهم في البرزخ تنور من نار واودعت ارواحهم فيه الى يوم حشر اجسادهم كما رآه كما اراه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في المنام - 00:17:30

في الحديث المتفق على صحته التاسعة انه يفرغ القلب للفكرة في مصالحه والاشتغال بها واطلاق البصر يشتته عن ذلك ويحول بينه وبينه فينفرط عليه اموره ويقع في اتباع هواه وفي الغفلة عن ذكر ربه - 00:17:54

قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. واطلاق النظر يوجب هذه الامور الثلاثة بحسبه يعني اطلاق

النظر يوجب هذه الامور الثلاثة ما هي هذه الامور الثلاث - 00:18:15
غفلة القلب اتباع الهوى شتات القلب هو الفرط واضح اطلاق النظر يوجب هذه الامور الثلاثة غفلة القلب تسلط الهوى تشتت القلب وكان امره فرطا. فرطا مسكين ما يعرف وين يروح - 00:18:36
لذلك بعض الناس يقول انا والله ما ادري ايش اسوي صحيح ما يدري ايش يسوي لانه لم يحصل جمعية القلب جمعية القلب كما قال في الحديث الذي رواه الترمذي وهو حديث حسن ان شاء الله - 00:19:03
من اصبح وهمه الدنيا شتت الله عليه شمله لاحظوا الان هذا الان فرط وكان امره فرطا ومن اصبح وهمه الاخرة جمع الله له شمله. هذه جمعية القلب نسأل الله ان يرزقنا واياكم جمعية القلب حتى يكون همنا وغمنا ومنانا ادراك رظا الله - 00:19:21
عز وجل. نعم قال رحمه الله العاشرة ان بين العين والقلب منفذا وطريقا يوجب انفعال احدهما عن الاخر وان يصلح وان يصلح بصلاحه ويفسد بفساده. فاذا فسد القلب فسد النظر واذا فسد النظر فسد - 00:19:52
القلب كذلك في جانب الصلاح. فاذا خربت العين وفسدت طرب القلب وفسد وصار كالمزبلة التي هي محل النجاسات والقاذورات والاوساخ. فلا يصلح لسكنى معرفة الله ومحبته والانابة اليه والانس به والسرور بقربه فيه. وانما يسكن فيه الضداد ذلك. العين من عجائب - 00:20:10
العين انها تعكس المنظور العين تعكس المنظور اليه فاذا نظرت الى القاذورات انطبعت صورة القاذورات في العين واذا نظرت الى النجاسات انطبعت سورة النجاسات في العين وينعكس ذلك على القلب - 00:20:36
فاذا نظرت الى المحرمات انطبعت الصورة في العين وانعكست على القلب فتأمل الان لمن اطلق بصره كل يوم كم صورة محرمة تنطبع على عينه وتنعكس على قلبه وعكس ذلك من حفظ عينه - 00:20:58
واطلقها في طاعة الله عز وجل كم سورة طيبة تنطبع عليها ثم تنعكس على القلب فهذا بذاك والجزاء من جنس العمل. نعم قال رحمه الله فهذه اشارة الى بعض فوائد غض البصر تطلعك على ما ورائها. الله اكبر - 00:21:22
الله اكبر هذي بعض فوائد غض البصر والا فوائد غض البصر اكثر من ذلك آآ ذكرنا نسوي محاضرة عن فوائد غض البصر. نعم حطه عندك عنوان قال رحمه الله فصل الثاني اشتغال القلب بما يصده عن ذلك - 00:21:48
ويحول بينه وبين الوقوع فيه واما خوف مقلق او حب مزعج فمتى خلا القلب من خوفي ما فواته اضروا عليه من حصول هذا المحبوب او خوف ما حصوله اضر عليه من فوات هذا المحبوب - 00:22:09
او محبة ما هو انفع له وخير له من هذا المحبوب وفواته اضر عليه من فوات هذا المحبوب لم يجد بدا من عشق الصور شرح هذا ان النفس لا تترك محبوبا الا لمحبوب اعلى منه او خشية مكروه او خشية مكروه حصوله اضر عليها من فوائد - 00:22:27
هذا المحبوب وهذا يحتاج صاحبه الى امرين ان فقدا او احدهما لم ينتفع بنفسه. يعني القلب مجبول مجبول لا يمكن الخلاص له هذه مسألة كما يصح ان نسميها خلقية في القلب - 00:22:48
انه لا يترك شيء الا لمن هو اعلى واحب ولا يترك شيء الا اذا ترتب عليه خوف اشق لاحظوا الان فاذا كان الامر كذلك فمن اعظم وسائل الخلاص من الشهوات ان تطبع في قلبك - 00:23:07
ان تجعل في قلبك حب الله عز وجل فان حب الله اذا تعلق القلب به صار كل شيء متروكا غير مبال به اجعل حب الله مطبوعا في قلبك مارس هذه الرياضة القلبية - 00:23:30
تمرن كيف تجعل المنعم الكريم الذي انت نبضات قلبك بامره وحولك وقوتك من حوله وقوته تجعله اعظم محبوب في قلبك فيسهل عليك ترك كل محبوب سواه ثم ايضا تذكر ان مخالفة الامر - 00:23:54
والركض وراء الشهوة سبب لدرك عقاب الله وهذا مخوف يجعلك تترك هذه الشهوات نعم قال رحمه الله وهذا يحتاج صاحبه الى امرين فقد او احدهما لم ينتفع بنفسه احدهما بصيرة. بصيرة صحيحة يفرق بها بين درجات المحبوب والمكروه. فيؤثر اعلى المحبوبين على ادناهما - 00:24:24

يحتمل ادنى المكروهين ليخلص من اعلاهما. وهذا خاصة العقل. ولا يعد عاقلا من كان بضد ذلك فقد البهائم احسن حالا وقد تكون البهائم احسن حالا منه اذا البصيرة الصحيحة سبيل من اسباب - 00:24:55

خلاص القلب من تعلقه بالشهوات ذلك ان الانسان يتبصر يتعقل ينظر يتأمل فينتقل من محبوبات دنيئة الى محبوبات عالية حتى يصل الى اعلى المحبوب وهو الله سبحانه وتعالى. نعم الثاني قوة عزم وصبر يتمكن بها من هذا الفعل والترك. فكثيرا ما يعرف الرجل قدر التفاوت ولكن يأبى له ضعف نفسه - 00:25:17

وهمته ولكن يأبى له ضعف نفسه وهمته وعزيمته على ايثار الانفع من جشع وحرصه وضاعة نفسه وخسة همته مثل هذا لا ينتفع بنفسه ولا ينتفع به غيره قد منع الله سبحانه امامة الدين الا من اهل الصبر واليقين. فقال تعالى وبقوله يهتدي المهتدون. وجعلنا من - 00:25:50

هم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا باياتنا يوقنون وهذا هو الذي ينتفع وكانوا باياتنا يوقنون لاحظ الان عمران لا بد منهما يوقن ان اعلى واحسن وافضل محبوب هو الله عز وجل - 00:26:15

فيؤمن بايات الله واوامره واخباره وشرعه ويصبر على هذا الامر وعن مخالفة هذا الامر فيصبح اماما في الدين يقتدى به في الكرم في الشجاعة بالخير بالعبادة في الذكر في الدعاء - 00:26:39

نعم وهذا هو الذي ينتفع بعلمه وينتفع به الناس ضده لا ينتفع بعلمه ولا ينتفع به غيره ومن الناس من ينتفع بعلمه في نفسه ولا ينتفع به غيره فالاول يمشي في نوره ويمشي الناس في نوره. والثاني قد طفئ نوره وهو يمشي في - 00:27:04

من تبعه في ظلمته والثالث يمشي في نوره وحده يعني بعض الناس قد يكون عنده علم لكن ليس عنده صبر فهو ينتفع بنفسه لما في قلبه من اليقين لكن لا يصبر على تعليم الناس وعلى اذاهم فلا ينتفع به الناس - 00:27:23

وقد يكون الانسان يصبر على تعليم الناس لكن في يقينه شيء فلا ينتفع في نفسه وان انتفع به الناس وبعض الناس ينتفع به الناس وهو ينتفع وبعض الناس وان كان عنده شيء من العلم لا ينتفع لا بنفسه ولا ينتفع به غيره - 00:27:45

نسأل الله السلامة والعافية فصارت القسمة رباعية جعلني الله واياكم من الائمة الذين يهدون بامر الله ورزقنا الله واياكم الصبر على طاعته واليقين باياته. نعم قال رحمه الله فصل فاذا اذا عرفت هذه المقدمة فلا يمكن ان يجتمع في القلب حب المحبوب الاعلى وعشق الصور ابدا بل هما - 00:28:07

لا يتلاقيان. ايها الاخوة المقصود الاعظم من تأليف هذا الكتاب هو كيف الوصول الى جمعية القلب المقصود الاعظم من هذا الكتاب كيف الوصول الى جمعية القلب وهذا لا يتأتى الا بالخلوص من هذه الشوائب النظرات - 00:28:34

واللحظات واللفظات والخطوات كما مر معنا واجتماع القلب على المحبوب الاعلى وعشق الصور لا يجتمعان ابدا. ضدان لا يلتقيان ايوه قال رحمه الله بل هما ضدان لا يلتقيان بل لا بد ان يخرج احدهما صاحبه - 00:28:58

فمن كانت قوة حبه كلها للمحبوب فمن كانت قوة حبه كلها للمحبوب الاعلى الذي الذي محبة ما سواه باطلة وعذاب على صاحبها صرفه ذلك عن محبة سواه وان احبه لم يحبه الا لاجله. ولكونه وسيلة له الى محبته او قاطعا له عما يضاد محبته - 00:29:26

والمحبة الصادقة تقتضي توحيد المحبوب والا يشرك بينه وبين غيره في محبته اذا كان المحبوب من الخلق يأنف ويغار ان يشرك محبه غيره في محبته فيمقته لذلك ويبعده ولا ولا يحظيه بقربه. ويعده كاذبا في دعوى محبته. مع انه ليس اهلا - 00:29:51

قوة المحبة اليه فكيف بالحبيب الاعلى الذي لا تنبغي المحبة الا له وحده كل محبة لغيره فهي عذاب على صاحبها ووبال. ولهذا لا يغفر الله سبحانه ان يشرك به في هذه المحبة. ويغفر ما دون - 00:30:15

ذلك لمن يشاء. فمحبة الصور تفوت محبة ما هو انفع للعبد منها بل تفوت محبة ما ليس له صلاح ولا نعيم ولا حياة نافعة لا بمحبته وحده فليختر احدى المحبتين فانهما لا تجتمعان في القلب ولا ترتفعان منه بل من اعرض عن محبة الله وذكره والشوق الى لقائه - 00:30:31

ابتلاه بمحبة غيره فيعذبه بها في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة فاما ان يعذبه بمحبة الاوثان او بمحبة الصلبان او بمحبة النيران او

محبة المردان او محبة النسوان او محبة - 00:30:54
عثمان او محبة العشراء والخلان او محبة ما دون ذلك مما هو في غاية الحقارة والهوان فالانسان عبد محبوبه كائنا من كان كما قيل فالانسان عبد محبوبه احسن الله اليك هذا تشكيل خطأ فالانسان عبد - 00:31:10
محبوبه مضاف مضاف اليه هذا ما في اشكال ان الانسان عبد لمحبوبه فايا كان محبوبه فهو عبد له فاذا كان احب شيء هو الله فهو عبد الله واذا كان احب شيء اليه الدنيا فهو عبد الدينار والدرهم - 00:31:29
واذا كان احب شيء اليه النسوان فهو عبد الشهوة وهكذا فقس نعم قال رحمه الله فالانسان عبد محبوبه كائنا ما كان كما قيل انت القتيل بكل من احببته فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي - 00:31:50
فمن لم يكن الهه مالكه ومولاه كان الهه هواه. قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من - 00:32:11
من بعد الله افلا تذكروا؟ اذا هي القضية كما يقال بقدر بقدر نقصان الحب لله ان ينصرف العبودية لغير الله عز وجل بقدر الانسان محبة لله في قلب الانسان يكون عنده محبوبات - 00:32:28
في غير الله عز وجل لذلك العبد الذي احب الله حبا صادقا يكون كل حب في الوجود تابعا لحب الله حبه لزوجته يجعله تابعا لله. حبه للامور المباحة يجعلها تابعا لحب الله عز وجل - 00:32:53
هذا امر عجيب سبحان الله وهذا مذكور في القرآن قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانك واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كساد احب اليكم من الله ورسوله. الاية اه اه خاصية التعبد - 00:33:16
الحب مع الخضوع هذا الذي به جمعية القلوب لعلنا نرجي هذا الاحد القادم ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:33:41
- 00:33:56